

بأن بلاده هي البلاد. أجمل ما في الدنيا وأكملها. وهو لذلك لا يحب البلاد الأخرى. ولا يحب الأجانب. ويرى أن سلامة بلاده، مثل سلامته هو، أن تنطوي على نفسها. وأن تنعزل عن غيرها.

وهو يؤمن بأن العالم كله يتربص به، لأنه يريد أن يقتلعه عن عرشه - العرش الذي هو صدر الأم وصدر الزوجة الأم وصدر الوطن الذي هو أم الجميع!

وعلماء النفس لا يتعبون من تفسير قسوة هتلر وموسوليني وستالين ونبيرون وكاليجولا بأنهم أطفال لم يكبروا. فهم يريدون الطاعة التامة من كل الناس، فإذا لم يجدوا ذلك ثاروا وقتلوا وحاربوا. فلم تكن المرأة هي مشكلة حياتهم، وإنما المرأة الأم. . . الزوجة الأم. . . أو العشيقة الأم - أي أن الذين تزوجوا فقامت الزوجة بدور الأم، يبحثون عن الزوجة التي تقوم بدور العشيقة. وكثير من هؤلاء الطغاة قتلوا عشيقاتهم. لأنهم يرون أن العلاقة بين الرجل والمرأة طاهرة نظيفة. فالمثل الأعلى لها: هي أن تكون أمًا - فهم - إذاً - حائرون بين الأم التي لا يجدونها، والعشيقة التي لا يريدونها.

أي أنه إذا وجد الأم لم يجد الزوجة وإذا وجد الزوجة لم يجد العشيقة وإذا وجد العشيقة لم يجد الأم فانتقم من كل الناس الذين ينعمون بالأمومة والزوجة والعشيقة؟!

وفي التاريخ أطفال عندما لم يجدوا الأم هربوا إلى أمهات من